مغامرات مثيرة

أستريكس في جزيرة كورسيكا



دار المعارف - لبنان

دار جـــو
يقـــــدم

مغـامـرات مثـيرة

أسـتريكس في جزيرة كورسيكا

تأليف : جوسّـيني

رسوم : أودِرزو



دار المعارف - لبنان



أجيليا
كورسا روم
مدينة رئيسية
معسكر روماني

أستريكس في جزيرة «كورسيكا»

لا يعرف معظم الناس عن جزيرة «كورسيكا» إلا أنها موطن إمبراطور يحتل في التاريخ منزلة «يوليوس قيصر» الذي طالما تحدثنا عنه في مغامراتنا، كما أنها أيضًا موطن مغنٍّ ساحر الصوت ذائع الصّيت انتشرت أغانيه العذبة في كل أنحاء العالم. إن «كورسيكا» هي بلاد الثأر ونوم القيلولة والجبن القوي والعصافير الجميلة والعجائز الذين لا يذكرون تاريخ مولدهم ولا عمل لهم سوى تأمل الأيّام وهي تمرّ يومًا بعد الآخر.

ولكن جزيرة «كورسيكا» أكثر من كل ما سبق. فهي إحدى مناطق العالم الممتازة التي لن يستطيع الزمن ولا الناس أن يمحوا شخصيتها القوية. إنها واحدة من أجمل بلاد العالم، تستحق فعلًا الوصف الذي يطلق عليها وهو «جزيرة الجمال»

والكورسيكيون كرماء للضيف، مخلصون للصديق، شجعان. ولكنهم أيضًا سريعو الغضب.





انتبهوا ! هاهم أولاء الجنود الرومات !!
ثنقضى عليهم !!
الغاليون ! ثيقضون علينا !!
إنهم مجانين هؤلاء اللومات ! إنهم مجانين هؤلاء اللومان !
لماذا نمثل نحن دائمًا الجنود اللومات ؟
لقد أجرينا القرعة - إنك غشاش كأبيك الذي يبيع السمك الفاسد !
أبي يبيع السمك الفاسد ؟
طراخ !
طاخ !
اذهبوا والعبوا بعيدًا أيها الأطفال !
طاخ !


ستحكي لأبي ماقلته وسيضربك ..
هل نعد مكاناً للمغني "فينيكس"؟
نعم .. هذه ذكرى انتصارنا على الرومان في "جيرجوفي" الجميع يحضرون المأدبة حتى المغني.
لا تنسوا أنه احتفال كبير .. لقد دعونا أصدقاء اشتهروا بمحاربة الرومان .. أريد أن يكون كل شيء معداً إعداداً جيداً لاستقبالهم!
هل سمعتما ماقلته؟
إن عفريتك الصغير قال لابني إنني أبيع السمك الـ...
من هو العفريت الصغير؟
كهي!
أريد أن يكون كل شيء نظيفاً! انظر! إن هذا الترس نفسه قذر..
قذر؟
ليس قذراً!
لا أرى شيئاً.
أحس أحياناً أنني متعب .. متعب جداً!


المعسكر الروماني في "بابوم"..
هل الجميع مستعدون؟
إذن هيا بنا.. إلى الأمام سيروا، وقف صمت من فضلكم!
؟!
أيها الزميل.. لقد جئنا من بعيد ونرجو أن تقبلوا أن نقضي الليل عندكم قبل استئناف رحلتنا!
ولكننا - كنا سنخرج من المعسكر...
تخرجون؟ إلى أين؟
كنا سنخرج جميعًا للقيام بمناورات في أقصى المنطقة!
وتتركون المعسكر مهجورًا؟
نعم!
هل نرحل أيها القائد؟
ماذا تنتظر؟
إن الوقت يمر!
إني آسف.. في المرة القادمة أخطرنا قبل قدومك! إلى اللقاء!
لن يخرج أحد من المعسكر!
إني في مهمة خاصة كلفني بها حاكم كورسيكا، وأريد تفسيرًا لاستعجالكم هذا الذي يدعو إلى الشك..
أيها القائد.. هل نرحل نحن ثم تلحق بنا أنت فيما بعد؟
كلا... كلا.. لا يمكن!!


تعال إلى خيمتي .. أما أنتم فلن ترحلوا بدونى .. فلن يطول الأمر ..
؟
اليوم ذكرى انتصار الغاليين علينا .. وقد جرت عادة سكان القرية المجاورة أن يحتفلوا بهذه الذكرى بمهاجمة معسكراتنا الرومانية المحيطة بهم ...
ألا تفعل شيئاً لإفساد خطتهم هذه ؟
لكى نفسد خطتهم ، فإننا نترك المعسكرات ونذهب لإجراء مناورات ...
هل انتهيت أيها القائد؟ إن الرفاق قد نفد صبرهم ! ..
هل الغاليون يخيفونكم إلى هذا الحد ؟
على أي حال فإنني مكلف بنقل سجين من «كورسيكا» ، سأتركه حتى الصباح في معسكرك ، وستكون مسئولاً عنه أمام قيصر وسأحضر غداً لأخذه !
غداً .. وأين تذهب الآن ؟
سأذهب لمشاهدة المناورات ..
لا تتركنا هكذا .. سيقتلنا الغاليون .. ثم إنهم حين يعرفون أن لدينا سجيناً فسوف ...
أحضروا السجين المنفى ..
سلام أيها الزميل ... تذكر أنك مسئول أمام قيصر !!


المدعوون يصلون إلى القرية الغالية ..
"روكفوريكس" !
لقد أحضرت لك جبناً من "هلفسيا" !
عيشب وملحيكس !
هولا .. هولا ..
"غنيديكس" !
صديقي العزيز، لقد جئت خصيصاً من "روما" !
لقد اشتقت لسماع صوتك !
"أنف وأذنيكس" ! ... "كومبليكس" ! "إسمبليكس" ! "صاحبيكس" !
أليس شيئاً عظيماً أن نلتقي من جديد يابن عمي "أستريكس" !
"طقسيكس" ! "مناخيكس" ! "جويكس" !
"تاجريكس" !
إني سعيد جداً برؤيتك "ياشاطريكش" !
إن فستانك أملس جداً !
إنه من الحرير الذي نصنعه في "ليون" !
إن تشيجه ممتاز !!
إني لا أستعمل في الطهو إلا زيت الزيتون !
أما أنا فأستعمل الماء المغلي .. إنه يجعل طعم الأكل ممتازاً !
لقد ضحكنا على الرومان كثيراً في ذلك اليوم !
هاهاها !
هل تذكر عندما اختبأت في خزينة المصرف ؟


اذهبوا .. أريد أن أعرف أين الرومان الآن! أريد أن أقدم للمدعوين معركة، تحية لهم ..
إنهم عادة يختبئون في هذا اليوم ..
لماذا لا يحتفلون معنا؟ إنهم مجانين هؤلاء الرومان!
فلنبدأ بمعسكر "ساسوم" ...
تعال يا غنيديكس! أليس هذا وقت اللعب!
معسكر "ساسوم" ..
هل يوجد أحد هنا؟
معسكر "نا جوم" ..
خال تماماً!
كيف يريد الرومان توطيد علاقتهم بنا إذا كانوا يرحلون في يوم زيارتنا لهم!
بعد قليل ..
كان معسكر "أهوم" أيضاً خالياً ...
لنذهب إلى معسكر "بابوم" فإذا وجدناه خالياً سنسلي الضيوف بالفوازير!
اسمع!
لقد جاء هذا الرجل ليسبب لنا المتاعب، ثم رحل هو وتركنا هنا ليقتلونا .. كيف وافقت على هذا أيها القائد؟
أنت تعرف أننا مرغمون على ذلك!
عندي اقتراح .. أنت تبقى هنا أيها القائد لحراسة السجين .. ونلحق نحن بالزملاء. فإذا تعرضت للهجوم ...
اسكت! سنبقى جميعاً هنا!!
إنهم هنا .. شكراً لهم! لن يندموا على بقائهم في المعسكر ...
عدني بأن تترك للضيوف بعض الرومان وبخاصة الضخام منهم!
أعدك بذلك! ولكن أنت تعلم أن الرومان مثل الخيار .. كلما صغر حجمهم كانوا أفضل!


تعال يا عنيديكس.
أيها الأصدقاء .. إنكم تشربون الآن الشراب السحري الذي أعده ساحرنا .. بانوراميكس
عظيم جداً!
يحيا الساحر "بانوراميكس"!
ستشاهدون مفعول الشراب السحري... سنحتفل بمهاجمة معسكر بابوم" الروماني قبل العشاء ... سيفتح هذا شهيتنا للطعام ...
عظيم!
عظيم!
مناسبة سعيدة!
يوم كله سرور ...
نعم، كله سرور!
سرور ...
نعم .. سرور!
سرور سرور .. كما تريد.
لا تتأخروا كثيرا .. الروماد يمكن أن ينتظرو لكن العشاء لن ينتظر.
هل تحب الخيار؟ لأن كلما كان الخيار صغيراً كلما كان أفضل!
?


في معسكر «بابوم»... استعرض القائد جنوده..
سيكون بينهم ذلك الوحش الضخم وذلك القزم الماكر وسيكونون قد شربوا جميعًا من الشراب السحري.. وسيزداد غضبهم عندما يعرفون أن لدينا سجينًا...
ولكن لماذا أبقى هذا السجين هنا؟
اسمع، سوف أطلق سراحك!...
ولكن عندي أهم إذا تصبر عليك فإنك هربت دون أن أعرف.. ولا تسألني عن السبب!
انصرف! أنت الآن حر!
قلت لك أنت الآن حر...!
هيا! انصرف! أنت الآن حرًا!
بعد نوم القيلولة!
كيف بعد القيلولة؟
إذا لم أنم القيلولة الآن، فلن أستطيع ذلك فيما بعد.. إذ أن موعد النوم بالليل يقترب.. لذلك اتركني أنام الآن وإلا سأغضب
يجب أن ترحل عنا... مفهوم؟
لقد وصلوا أيها القائد، ويريد الرفاق أن تحضر المعركة معنا منذ البداية...


كل عام وانتم بخير !
فووووووو
هوب ! هووب !
ألا توافقني على أنه يوم كله شرور ؟! .
كله ماذا ؟
كله شرور .
طاخ ! طاخ ! طاخ !
طراخ !
نتوقع أن هذا الشرب لحري شيء جداً ! أليس كذلك ؟
نعم . ولكن المعركة عنيفة .. وسترد عنفاً .. هذا رأيي .
تشونك
ألا تريده ؟ إنه سمين بعض الشيء !
لقد وعدتني يا " أوبيكس " !
هيا ! هل سأنتظر طويلاً ؟
تركه يا " أستريكس " .. سيبقى لي من الرومان عند وطب ...
طراخ !
طاخ !
ما الذي يجري هنا ... ؟


من أنت ؟ إنك لست رومانياً !
كلا ! أنا سجين منفى . أقضي الليل في هذا المعسكر.. ولكن يبدو أنهم لم أنم في مكان ما سا!
عندكم سجين ؟!
نعم .. ولكن لن تستطيعوا الانتقام منا مرة أخرى، لأننا محظوظون تماماً ها قد ضيعنا عليكم الفرصة ! ...
ما اسمك ؟ ولماذا نُفيت ؟
اسمي «تينو كاتاريكس» من جزيرة «كورسيكا» ...
وما هي «كورسيكا» ؟
كورسيكا هي كابوس الرومان .. هل فهمت أيها السمين ؟
أنا لست سميناً !!! ثم إنني أيضاً كابوس الرومان !!
إنك تعجبني لأنك سريع الغضب !
أكمل يا «تينوريكس» !
«كاتاريكس» !
آسف ! تعال معنا يا «تينو كاتاريكس» إلى القرية لتشترك في المأدبة ! ...
... وستحكي لنا القصة هناك ...
تعال يا «عنيديكس» !


لماذا لا تأكل يا «تينوكاتاريكس»؟ ألا تحب اللحم ؟
إن اسم هذا الرجل يوحي إلي بكتابة أغنية جديدة !..
أحب اللحم ... ولكنكم تقدمونه في شفقة وعطف !
كلا ! مطلقاً !
إذا كنت لا تريده يمكن أن أخلصك منه ...
إذن لقد أغضبك كلامي ! إني معجب بك لأنك سريع الغضب !
سآكل إذن هذا اللحم !
لقد أغضبني الآن فقط !
حدثنا عن بلدك يا «تينوكاتاريكس» !
«كورسيكا» مقاطعة رومانية يحكمها حاكم يعيّن لمدة سنة ؛ ولذلك يجتهد في أثناء حكمه أن ينهب الجزيرة ليحوز على رضى «يوليوس قيصر» عند عودته إلى روما !
أعطوني طعاماً شفقة بي ..
ولكنني ورجالي استعدنا كل ما يجمعه الحاكم في خزائنه قبل أن يرحل، وحتى الآن لم يحصل قيصر على ثمرة واحدة من فاكهة جزيرتنا !
الحاكم الحالي هو أكثر الحكام قسوة وجشعاً وبالخيانة نجح في القبض علي في أثناء نومي في القيلولة وحكم علي بالنفي.. ولكن الآن وبفضل مساعدتكم، سأعود إلى كورسيكا، قبل رحيله واسترد كل ما سرقه ..
كنت أود أن أرى كيف تتصرف مع الرومان ؟
إذن تعال معي ! وعندما تعود يمكن أن تحكي لأصدقائك ما شاهدته في بلدنا، أجمل بلاد العالم !
نعم . ولكن ليس الآن، يجب أن ننام أولاً !
إني معجب حقاً بك ! بالأحضان أيها العزيز


تفقنا .. غداً صباحاً يذهب معك
أستريكس و أوبليكس إلى كورسيكا ..
وعندما يرجعان يحكيان لنا ما شاهداه في بلادك
في صبح اليوم التالي ...
لقد احتفيتم بنا
حفاوة عظيمة !
نحن عاجزون عن
شكرك !
كل سنة وأنت طيبة
كان الطعام رائعاً !
حقاً !
ولماذا لا آخذه
معي ؟
كل مرة تثير المشكلة نفسها
...لأنه صغير
جداً ...
يجب أن ترحلا الآن قبل عودة
الرومان .. لا تنسيا أنهم يبحثون
عن صديقنا الكورسيكي ...
برطم !
برطم .. برطم !
هيه ! هيه !
هيه !
خذ أنت أيضاً هذا الشراب السحري يا تيتوكاتاريكس
هدية مفيدة تذكاراً لإقامتك عندنا ...
أنا أيضاً
عندي هدية
مفيدة لك
؟
كلب صغير .. إني أحب
كثيراً الكلاب الصغيرة
كثيراً ...
وهكذا أسير خفيفاً .. خصوصاً أن
عنيكس ، بدأ يسمن هذه الأيام !
إنك ماكر
يا أوبليكس !
كلنا ماكرون
يا أستريكس !


مارسيليا"
من سفينة تنقلني إلى
الكل يعرفونني
لأفضل أن أذهب
بحث عن واحدة
نلتقي هنا بعد ساعة ..
لقد تعبت ... خذ
الكلب!
مقهى مشروبكس
تيوكاتريكس
كم أنا سعيد
لعودتك!
مشروبكس ..
إن رؤيتك تسعدني
جداً.
بارلوميا ..
أحضري السجق
الخاص .. ليس سجق
الزبائن!


والآن اذهبي لتلبية طلبات الزبائن !
حسناً !
إن هذا السجق طازج جداً ... إنه يذكرني بموطني ...
أترى إنها لا تزال جميلة ولكنها كثيرة الكلام . لكن كنت أعتقد أنهم نفوك ..
تخلصت من النفي .. يجب أن تجد لي سفينة أعبر بها البحر !
لشاك
إن هذا الأمر ليس سهلاً .. لأن الرومان يراقبون الميناء ! ولكن عندي زبائن من البحارة مستعدون أن يفعلوا أي شيء .. تعاليا
هل تقبلون أن تكونوا ضيوفي ؟
إننا لا نرفض الدعوة أليس كذلك يا كابتن ؟
هل توافق على أخذ ركاب إلى كورسيكا سراً بالثمن الذي تحدده ؟
ولكن يجب أن يكون معهم ذهب ينفقون منه في أثناء الرحلة !
بعد قليل ...
سنرحل الليلة .. تعاليا معي . أعرف مكاناً نستريح فيه بعض الشيء ..
لشاك !
وهذا ؟
هيه !
؟
ركاب معهم ذهب ! بعد أن نستولى على ذهبهم .. ثم نتركهم في السفينة ونهرب .. طريقة جديدة .. الهرب بدلاً من الهجوم !
لقد فسدت الأخلاق !
أنت على حق .. لم تعد للأخلاق قيمة !


دقت ثماني ليلين..
عبث حدث؟
سبع الليل..
آي آي! اصعدوا إلى السفينة!
كلمة سر عجيبة!!
فعلاً!
الكابينة في الداخل، اذهبوا لتناموا وسنرحل فوراً!
لقد ابتعدنا عن الشاطئ.. هيا يا رفاق الآن نأخذ نقودهم..
إنهم مستغرقون في النوم
كابتن كابتن
ماذا؟
اسكت.. انظروا انظروا الغاليّان من بين الركاب!
على كل إنهما لم يستيقظا بعد... ويكفينا هذا..
كلنا معرضون للخطأ!!


صباح اليوم التالى ..
؟
لا يوجد أحد .. السفينة خالية تماما!
كل شيء على ما يرام! وحب وصبع الشمس يكون اتجاهنا سليمًا!
ولكنى جائع!
تعاليا معى . لقد أعطانى سثروبيكس جبنا كورسيكيا سيعجبكم جدًّا!
شمّا هذه الرائحة القويّة!
سأذهب لا تمدد قليلا!
هااووهاو
انتظرا لتستمتعا بالرائحة!
أُف! أُفه!
هذه الرائحة اللطيفة خليط من الزعتر واللوز والتين .. مضاف إليها نسبة خفيفة جدًّا من الصنوبر، وكذلك بعض الأعشاب البحرية وبعض الزهور ..
هذه الرائحة أيها الأصدقاء..
هى جزيرة كورسيكا!


"كورسيكا"!!
؟!
يا مجانين هؤلاء كورسيكيون!
تك تك تك!
فلنفعل مثله!
تش!
تش!
تش!
شتما هذا الماء المعطر برائحة الجمبري والكابوريا ...
أعتقد أنها رقعة للرومان.
ليس! هذا معسكر رومانياً!
نعم! إن معسكرات للرومان تحيط بالجزيرة .. وكلما حاولوا التوغل في أراضينا صادفتهم المتاعب من كل جانب.
ولكن لا تقلقا .. فالرومان يرسلون إلينا الجنود المساكين الضعفاء، ولا يوجد جنود ممتازون إلا في مدينة "أليريا"...
هل رأيت؟! يجب إخطار القائد!
نعم! يجب ألا نبقى هنا.
إذن أسرع!
تمهل .. تمهل ..
إنك جديد هنا. سأقول لك فيما بعد لماذا يجب أن نتمهل!


شما رائحته .. هذا الرمل !
أليس هناك طريقة أشم بها رائحة الطعام ؟
إنك على حق إتعاليامعي لنذهب إلى قريتي في الجبل ! ..
بعد قليل ...
أيها القائد ! رأينا ثلاثة رجال يتسللون إلى كورسيكا بعد أن غادروا إحدى السفن ...
متى رأيتما ذلك ؟
توا .. وقد جئنا فورا حتى لا نضيع الوقت. ولكن لأن قدمي تؤلمني فقد تأخرنا بعض شيء .
لنذهب إذن لرؤية هذه السفينة
أعتقد أنه من الواجب أن نبحث عن المتسللين وليس السفينة التي ..
إنك المتطوع الوحيد في الفرقة .. ولكنك تضايقني .. سنرى السفينة ، ونعد تقريراً بذلك ..
بعد قليل ..
السفينة مهجورة فعلاً .. لنعد إذن ولنعد التقرير ...
أيها القائد ! هناك قارب ملىء بالناس !
تقرير واحد في اليوم ! سنعود غداً لنعد تقريرًا عن هذا القارب إذا كان موجوداً !
إن الرومان يغادرون سفينتنا .. نستطيع الآن أن نعود إليها يا أولاد ...
أشعر أن هناك خديعة !
نعم ! ربما يكون بعض الرومان مختبئين بالداخل في انتظار وصولنا !


أصعد يا كاتب لتحرينا ما يحدث بالداخل!
أيها الجبناء! ستأتون جميعاً معي لنزحم على السفينة...
لا يوجد أحد في السفينة!
خالية من المقدمة إلى المؤخرة!
ولكن هناك رائحة غريبة تنبعث من هنا! رائحة جبن قوية..
أريد متطوعاً ينزل لكي...
حسناً. سأنزل أنا..
بدووووووم!!


لم يعد لقتالنا الروم ..
فلننصرف الآن ..
ننصرف؟ وكيف نترك
كل ذلك؟
سفينة وصلت غادرها ثلاثة
فأصبحت خالية، ثم انفجرت
ووصل آخرون سباحة!
أمور عادية
لا تستحق حتى
كتابة أي تقرير
عنها
هذه أمور لا يجب السكوت
عليها! سأخطر بها الحاكم!
اذن أنت تبحث عن المتاعب..
حسنًا! سأجلبها لك. وسأكلفك
باقتياد هؤلاء الملاعين
الى "أليريا"!
في أثناء ذلك الوقت
إن قريتي
قريبة جدًا!
وهذا الرجل..
هل هو من
قريتك؟
إنه ساحر القرية. من
هنا يجمع الثمار اللازمة
لصنع الأدوية!
يجمعها وهو مستلق
بهذا الشكل.
إنه ينتظرها حتى
تسقط من
الأشجار!


ياه! حيوانات برية
مستأنسة!
كلا! إنها
حيوانات
متوحشة
أليس هذا
.تيوكاتاريكس
الذى كان سيفنا
خارج الجزيرة؟
نعم! كنت أعرف
أن الرومان
لن يتحملوه!
الآخران غريبان!
انظر الكلب.. صغير
جداً كالعصفور!
إنه كلب لا يأخذ
كفايته من النوم
هـ قد عدت إلينا أيها
الزعيم!
فى سعيد بروتيك
يـ محافظكس
عندما فكر ساك سنجرى
نتخابات لاختيار زعيم
جديد. وقد ملأت صناديق
الانتخاب بالفعل..
منذ الصناديق
قبل إجراء
الانتخابات!
نعم! لأننا نلقيها فى
البحر دون أن نفتحها.
أما الذى يكسب فهو أقوى
المرشحين، إنه تقليد قديم!
أقدم لكم أستريكس
وأوبليكس و عنيديكس.
لقد جاءوا ليروا بأنفسهم
كيف نتعامل مع الرومان!
إنى أدعوكم
لتناول الطعام
فى منزلى!


إنه في حجم العصفور ومع ذلك يأكل كما لو كان في حجم الجمل!
ماحقيقة الموقف؟
المحاربون في ألبيريا ملتبنون لسرقات الحاكم. وليس أمامنا وقت كثير لأنه سيعود قريباً إلى روما..
لماذا لا يهجمون الآن؟
إن حامية «ألبيريا» قوية وسنحتاج إلى وقت كثير لجمع أعواننا من القرى الأخرى. وهذا ما كنت أفعله عندما قبض على في قرية «عصبيكس»
عصبيكس؟
هناك خلاف بين أسرتي وأسرة «عصبيكس»! ولكن لم أكن أعتقد أنهم يمكن أن يبيعوني للرومان.
ليس هناك دليل على أنهم فعلوا ذلك
بالنسبة لهم يمكن أن يفعلوا أي شيء!
وماهي أسباب الخلاف؟
إنها غير معروفة على وجه الدقة!
يقول العجائز أن العم الأكبر لتينو «تزوج فتاة كان يحبها واحد من أبناء عم جد «عصبيكس» ...
... ولكن بعضهم يؤكد أن السبب الحقيقي هو أن جد «عصبيكس» رفض أن يدفع ثمن حمار لزوج شقيقة أحد أصدقاء «تينو» المقربين بحجة أنه أعرج .. (أعني الحمار وليس صديق تينو)
إن الخلاف خطير على كل حال! ...
؟


نيريا ..
لقد قبضنا على رجل خطير أيها الحاكم ويقول إن لديه معلومات هامة ...
فليدخل!
الحاكم هذا الرجل
أسرار يجب أن تعرفها
كلا! إنني بحار أمين أعمل بين "مارسيليا" و "كورسيكا" ...
كان معي ثلاثة ركاب اختفوا بعد أن فجروا السفينة بقالب من الجبن الشديد الانفجار ...
جبن "كورسيكي"؟
نعم. على كل حال كان أحدهم "كورسيكيا" وكان اسمه "تينو كاتاراكس" ...
"كاتاريكس"!
نعم .. كاتاريكس وليس كاتاراكس. وكان معه غاليان يخاف منهم كل البحارة ...
أين ذهبوا؟
رأيتهم يتوغلون ناحية الجبل .. أرجو إعطائي شرف المساهمة في البحث عنهم إذا كانوا من الخطرين ...
خطير .. إن "تينو كاتاريكس" أخطر المجرمين .. إنه يريد سرقة ضرائب "قيصر" .. لقد نفسه يجب القبض عليه!
أيها الحاكم .. سأقبض على "تينو كاتاروكس" ...
"كاتاريكس"!


هل أنت جديد هنا؟
نعم. لقد تطوعت للخدمة في كورسيكا، لأن الخدمة فيها تفتح باب الترقية.
حسناً! لقد عينتك قائداً للفرقة التي ستبحث عن اللص. إن قريته هي أول قرية في الوادي من ناحية الغرب.
يلزمني بعض الجنود!
مرسيهل! اضرب نفير الحساء!
تا ا ا ا ا!
تا ا ا ا ا ا!
تا ا ا ا ي!
العشرة الذين وصلوا أولا يعينون متطوعين للقبض على نبينوكاتاريكس ...
هل صدقتني أيها الغبي. لقد انتهيت من الغذاء منذ لحظة ...
كنت على حق! فأنا لم أكن قد انتهيت من الأكل بعد.
سأقبض على المجرم أيها الحاكم!
تقدموا أيها الرفاق!
لا أعتقد أنك ستقبض عليه أيها المسكين! لكن يجب أن أخبيء الغنائم في مكان أمين!
لقد حذرني قيصر من إرسالي إلى بلاد "الغال" إذا لم أحضر له غنائم ضخمة.. ويقال إن هناك قرية أهلها أسوأ من الكورسيكيين وليس عندهم سوى السمك..
سمك دائماً غير ناضج!!


يبدو أنه تطوع للخدمة في كورسيكا ...
معيبة أن نقاد وراء مجنون !
لقد حوكمت في روما، وكان علي أن أختار بين سيرك الأسود أو الذهاب إلى كورسيكا ولكن كعادة الجيش عندما تحررت فيعطوك الأخ..
أما أنا فقد أغمي علي في جنوا، فلما أفقت وجدت نفسي هنا ...
دون أن يتنبه لأي شيء مضحك !
هي هار
هي هار
في الوقت نفسه
هي هار
هي هار
جرونك !
جرونك !
اذهب إلى القرية وخبرهم أن أحد عشر جنديا رومانيا في طريقهم إليهم ...
جرونك !
جرونك !
الا يمكن الصيد في هدوء. الشيء نفسه يتكرر كل ستة شهور !


"سْيبولاتا"! أعطنا مزيداً من الشراب!
محافظكيز!
إنه قادم!
شكراً.
قل لصاحبك احترس، إن "محافظكيس" لا يقبل أن يعامل أحد أخته بدون احترام...
لكنه لم يعاملها بدون احترام!
لقد تحدث إليها! إبتسم لها أيضاً! يجب أن يحترس!
؟!
تينوكاتاريكس! هناك رومان في الطريق إلينا!..
إذن نذهب إلى الأحراش!
الأحراش؟
إن الرومان يضلون فيه الطريق - سترى الآن!
استعدوا! سنفاجئه، فإنه لا يتوقع قدومنا!
العكس هو الصحيح
لا يهمني الأمر مطلقاً
إنك مثلي. أنا أيضاً لا أبالي!
هل صدقتم؟ القرية هادئة تماما سنبدأ بهذا البيت...
إن رئيسهم هذا جديد بكل تأكيد.
إنه يذكرني "بعبيطيكس" الذي وقع من فوق الشجرة على رأسه!
لقد دخل بعد ذلك في خدمة الرومان.
إن وقوعه على رأسه أثر على تفكيره لدرجة أنه يستغرق وقتا طويلاً لإفهامه أي شيء!


تاك!
تاك!
تاك!
سلام!
"بسم الحاكم ممثل "بوليوس قيصر" في "كورسيكا" ، سأفتش المنزل!
!
ادخلي أنت يا "سيبولاتا" وسأتصرف أنا!
إنني .. كنت أقول إنني .. حسناً .. كنت أقول إنني باسم الحاكم ...
لقد تحدثت إلى أختي!!
لم أكن أعرف أنها ..
لا أحب أن يتحدث أحد إلى أختي .
تشاك! تشاك!
سيحتفلون بقدومنا يا رفاق!


لكن .. لكن شقيقتك لا تهمني في أي شيء .. لقد أردت فقط أن ...
إذن لا تعجبك شقيقتي!
كلا .. إنها تعجبني بالتأكيد ..
أخيراً اعترفت أنها تعجبك! أبعدوني عنه وإلا قتلته هو والأغبياء الذين معه!
اهرب! سنحاول أن نصده!
لن نمسكه طويلاً .. اهرب بسرعة!
سنذهب! سنذهب!
"شيبولاتا"! سأعلمك كيف لاتتحدثين مع "الرومان"!..
لقد بقوا في القرية أطول مما كنت أظن!
كان الحظ معهم. كنت أتوقع أن يخرجوا فوراً!
إنهم يجرون مهرولين!
الإفراط في الجري ضار بالصحة!
لم نخسر شيئاً .. فالمجرم بلا شك غادر القرية إلى الأحراش!
لماذا لم تقل ذلك من قبل؟ سنفتش الأحراش!
نفتش الأحراش! إنه مجنون مثل "عبيطيكس"!
من يحاول الهرب ستوقع عليه أشد العقوبة!
ومانوع هذه العقوبة؟
الشنق.



* عملة رومانية قديمة


والآن الأفضل أن نذهب لنقدم تقريرنا للحاكم ،ثم نعود ومعنا قوة للقبض على المجرمين.
أيها الغبي! يجب أن نعرف كيف نخرج من هنا!!
فلنمسك بعضنا بأيدي بعض!
ماهذا؛ الأحراش مليئة بالخنازير!
نريد طريقاً يؤدي إلى "روما"!!
فوق قمة الجبل..
أيها البشر!
لو أنك فعلت مثلي لم أعطيك ما جمعت ..
سنستريح داخل هذا الكهف.
لا يبقى لنا الآن إلا أن ننتظر مندوبي القرى الأخرى لتنظيم الهجوم على أليريا؛ لقد تولى أهل قريتي أمر إخطارهم!
أرجو ألا يتاح الوقت للحاكم لكي يخفي غنائمه في مكان مجهول لانعرفه!
أنا وعنيدكس ،نحب الأحراش! إنها مليئة بالحيوانات والرومان!
في مكتب الحاكم في ،أليريا..
نظراً لكونك الكورسيكي الوحيد بين الجنود فقد اخترتك لهذه المهمة السرية ،وسأكافئك مكافأة عظيمة إذا نجحت ياعبيطيكس!
نعم! نعم!



سيهاجم «الكورسكيون» «بريا» لينهبوا المخازن.
آه! صحيح!
لذلك عليك أن تنقل سرًا ما في المخازن إلى السفينة الضخمة الراسية في الميناء ...
السفينة الضخمة! نعم .. نعم!
عليك أن تستعين بالمساجين الكورسيكيين الذين يعملون في الطريق الرئيسي ..
الطريق الرئيسي .. نعم .. نعم ..
وفي مقابل ذلك سيطلق سراحهم .. ولكن احذر أن يعرف الجنود شيئًا عن العمل الذي ستقوم به ...
كلا! كلا!
لأننا بعد أن تمتلئ السفينة سنبحر بها ونترك الجنود هنا يدافعون عن المخازن الفارغة ... ها! ها! ها! ها!
ها ها! ها!
يجب أن تعمل الليل .. هل فهمت؟
هه!
لا! لا!
نفذ أوامري .. وسآخذك إلى «روما» حيث تصبح غنيًا ومحترمًا ...
آه، صحيح!
لقد بدأ العمل في الطريق الذي سيربط بين «اليريا» و«ماريانا» منذ ثلاث سنوات ..
انهضوا إلى عملكم!
لم تكتف بخيانة بلدك، ولكنك تتكلم أيضا بطريقة غير مهذبة!


جرونيك!
هاهو ذا! حيوان آخر!
كلا! إنه كورديوسكس أحد زعماء القرى!
جرونك!
ثينوكاتاريكس أهلا بك!
أكورديونيكس!
جرونيك!
إنه جيتاريكس!
جرونيك! جرونيك! جرونيك! جرونيك! جرونيك!
بيانيكس! فيولونيكس! ترمبونيكس! فلوتيكس! سيمفونيكس!
سيمفونيكس!
تينوكاتاريكس! مرحبا بك!
جيتاريكس!
أكورديونيكس!
فيولونيكس!
بيانيكس!
فلوتيكس!
ترومبونيكس!
ومن يكون هذا؟
جرونيك!
هذا! إنه حيوان
ألا تستطيع أن تميّز بين حيوان وبين زعيم قرية كورسيكي؟
لا أعرف - لم يسبق لي أن أكلت زعيم قرية «كورسيكيا» .. ثم لا تنظر إلي هكذا فإنك تسبب لي صداعاً!
إنهما صديقان غاليان جاءا ليشاهدا الهجوم على «أليريا»..
لم أكن أعرف أن السياح سيأتون لمشاهدة الهجوم...


فى أثناء الليل على ظهر باخرة فى ميناء ألبريا..
... عندما يحمّلون السفينة ستقودها إلى "روما" وسأكون معك أنا و "عبيطيكس" وسأتخلص منه فى أثناء الرحلة ..
الليلة يجب أن ينتهى كل شىء .. ولن تعرف الحامية شيئاً، فهى ستقاتل وتحمى هروبى ...
إذن وعدمنك أن تطلق سراحنا وتعطينا السفينة بعد نجاح المهمة.
كيف تجرؤ على أن تشك فى صدق كلامى ؟
فى أثناء ذلك الوقت ..
هيا إلى العمل .. يجب أن نحمل كل هذا إلى السفينة
بعد عشر بين دقيقة
أين أضع هذا ؟
بهذه الطريقة سيلزمنا عدة سنوات لإنهاء العمل لاتنس أننا يجب أن نتوقف عن العمل بمجرد طلوع النهار حتى لا ينكشف أمرنا.
لا تسرعوا! أمامنا عدة سنوات لإنهاء العمل .. ثم إننا لن نعمل فى أثناء النهار ..
لى بن عم يقوم بعمل مماثل فى إدارة ميناء "مارسيليا"


عند طلوع النهار..
إنهم يعرفون كيف ينتقمون من الرومان ...
ومع ذلك فشباب اليوم ليسوا أقوياء كما كنا في شبابنا ..
هل تذهب لمساعدتهم؟
إذا احتاجوا إلى أن نساعدهم سيطلبون منا ذلك
وجاء الكورسيكيون من القرى والجبال متجهين نحو السهل الذي توجد به أليريا ...
ياه! إن عددهم هائل!
نعم! إنهم جيش كبير!
هاهم أولاء جنودي كلهم .. أنظر هناك ... ذلك الطابور المتأخر .. إن قائدهم «تنبليكس» لا يستطيع الاستيقاظ مبكرا!
جرونك!
جرونك!
جرونك!
جرونك!
جرونك!
إن تنبلة «تنبليكس» مشهورة جدا عندنا!


هل أنت ذاهب إلى العمر"ياعيطيكس"؟
كلا! فقد عملت طيلة الليل.
أنت؟ عملت طيلة الليل؟
ماذا عملت؟
كلا.. لقد منعني الحاكم من أن أخبركم أننا نفرغ المخازن..
هل الحاكم يفرغ المخازن سرًا؟
إذن! فهو ينوي أن يهرب ويتركنا هنا؟
من الذي أخبركم أننا ننقل الغنائم إلى سفينة قبل أي هجوم للكورسيكيين؟ من الذي أخبركم بذلك؟
بعدقليل..
أين الحاكم؟! نريد أن نرى الحاكم!!
؟
بحق السماء.. ماهذه الضوضاء؟
عرفنا أنك تفرغ المخازن!!
ستتركنا نواجه الكورسيكيين وحدنا!
سيهجمون علينا!
من أخبركم بكل ذلك؟
أريد فعلاً أن أعرف من الذي قال لهم ذلك، ربما هو قائد السفينة التي سنهرب عليها...
اغلق فمك!
يا أبنائي! لن يهجم الكورسيكيون عليكم! لا تصدقوا الشائعات الكاذبة!
وعلى مشارف المدينة...
مكان مناسب.. فنجلس هنا..



ستروت الآن ما سنفعله بالرومان ...
كليك ! كليك ! كليك !
إلى الأما ...
انتظر !!
كلك ! كلك !
عصبيكس !
نعم أنا ! ... بأي حق توليت الزعامة !!
ان من يقع في يد الرومان بسهولة وكأنه عصفور لا يصلح أن يكون زعيمًا
لقد بعتني لهم !
ماذا تقول ؟
اتركا الأمور الشخصية بعد أن نقضي على الرومان ..
لن أحارب تحت قيادة عصفور مثلك !
ماذا تقول ؟
يجب انهاء المعركة قبل نوم القيلولة !
تيليكس على حق !
لدي فكرة . فلتجر انتخابات لاختيار القائد !
أكورديونيكس على حق ... !
هل يوجد صندوق للانتخاب ملئ جاهز ؟
لا لزوم لذلك !!
فكرة حسنة !
لقد تعبت ! قررو بسرعة !
هل نتصرف ؟
هيا بنا !


انتبهوا ! انتبهوا ! الكورسيكيون يتجمعون بأعداد هائلة أمام المدينة ...
ما رأيت الآن؟ كنت تقول إن الكورسيكيين لن يهجموا ...
النقاش فيما بعد. أما الآن فيجب أن نخرج إليهم حتى لا يدخلوا هم إلينا !!
حسنً ! ولكنك ستخرج معنا ...
يجب أن نتأكد من أنك ستبقى معنا حتى نهاية المعركة ! ...
هذا تمرد ! لا يمكن أن ترغموا قائدكم على أن يكون في المقدمة !
لقد تأخر العرض !
لا يحافظون على المواعيد أبداً !
في شبابنا كان العرض مستمرّ لا ينقطع !
إن الحاكم مشترك في التمثيل أيضاً !
من هما هذان الرجلان؟
لا أعرف .. ولكني لا أحب أن أكون في لمقدمة على أي حال ..
ويـيـيـب
كلاك كلاك كلاك كلاك !!
أحضرتهما لأريهما ما نفعله بالرومان ، فإذا بهما يعطياننا الدرس ..
فلنهجم ولنؤجل مناقشتنا فيما بعد ...
٤٤


هاااااااااا!
وصلوا أخيرًا!
إن شباب اليوم يفتقد دائمًا الدقة؛
أليس هو عبطكس الذى يتقدم الرومان؟
يخيل إلى أن عقله لا يزال مقلوبا هذا الفتى!!
طاخ!
؟!
ما الذى جاء بك إلى هنا؟
إنك خائن!
ماذا تقول؟ خائن؟
تشاجرا فيما بعد.. المعركة أولاً..
المعركة؟ أى معركة!!؟
معركة ضد الرومان!!
ضد الرّومان؟ فلنهجم!!!


لقد وصلنا أيها الرفيقان!
كراااك
لم نطلبكم الآن! لقد دعوتمونا في بلدكم، ولكنكم تركتم لنا الخيار الضخم!
كنت أعتقد أن الخيار الصغير أفضل!
أرأيت كيف كان يداعبك؟
يداعبني؟!
باف! بونج! تشونج! بنج!
عجيبة! لقد رجع "عبطيكس"
سيدهش رفاقته من الرومان!
إنه أمر غريب!
أليس ذلك هو "فيولونيكس"؟
هذا الذي يضرب الجنديين؟
نعم! هو "فيولونيكس".
سمعت أنه تزوج باتاتا!
أخت جيتاريكس؟ ذلك الذي يهدم قصر الحاكم ومعه "بيانياكس"..؟
هل "بيانياكس" هو ابن عم "سربيكيس" الذي يجري خلف الرومان الأربعة هناك؟
كلا! إن سربيكيس هو ابن عم "ترومونيكس"
نعم ترومونيكس هو الذي يقلب العمود على مجموعة الجنود.
أما "بيانيكس" فهو ابن عم سيمفونيكس الذي يعض لقائد
لو لم تتوفر هذه المناسبات لما تلتقي العائلات أبداً بعضها ببعض..
لقد انتهت المعركة واستسلم الرومان.
إنهم يسلمون لفلوتيكس.
بالمناسبة كيف حال "باساتا" زوجة "فلوتيكس"؟


هل ضيع منك شيء ؟!
ضاع مني الحاكم .. وبيني وبينه حساب !
إني أعرف مكانه . لقد كان ينوي الهرب على سفينة !
قدنا اليها .. وسنحضره أنا وأوبيليكس !
أرجوك ! إني مغرم بالعمل فوق السفن !
وعلى ظهر السفينة ..
وفي أثناء الرحلة سنلتقي بالرومان في البحر ونواصل سيرنا بالغنائم !
فكوا الحبال !!
فكوا الحبال !!
هل نفك الحبال ؟
انتظر قليلاً !
أسرع ! أسرع ! فك الحبال !!
أولاً أين الغنائم ؟ لم تصل إلينا سوى قنينة صغيرة !!
كابتن ! انظر !!
الغا... الغاليان !!
الحبال ! أسرعوا ! الحبال !
هذا ما كنت أقوله لكم ! الحبال !!
٥٤


وبعد دقائق من الصراع العنيف..
هل نفك الحبل؟
لا لزوم لذلك!
ها هي ذي نتيجة تخطيطك السيء, لم تكتف بالقتينة.. لماذا لم تقنع بها وترحل؟
ستبقى على حياتك وحياة رجالك لكي تروي لقيصر ما فعلناه بكم...
سنسترد من مخازنك كل ما سرق منا.. وأرجو أن يكون هذا عبرة لسيدك..
سينتقم يوليوس قيصر!
قل ليوليوس قيصر إنه لن يكون إمبراطورًا علينا!..
لن يقبل الكورسيكيون امبراطوراً عليهم سوى رجل "كورسيكي"...
فعلا!
جدًا
عظيم!
فلنتناقش الآن يا "تينوكاداريكس"!
عصبيكس!


لماذا تتهمنى بأننى بعثتك للرومان ؟
لأننىكنت الوحيد الذى يعرف وصولى الى قريتك، وجاء الرومان فى الوقت نفسه، وفى أثناء نومى ظهراً قبضوا علىّ ..
لم نكن نعرف أنهم قادمون ! وفى أثناء نومك ذهبنا لإعطاء طعام لابن عمى « هربانيكس » المختبئ فى الأحراش منذ اثنتين وثلاثين سنة بسبب موضوع خاله « سيمفونيكس » !
فعلاً ! إن « عصبيكس » لم يخبر الحاكم بوصولك يا « تينوكاتاريكس » ، لقد تتبّعك بنفسه ولما علم بخروج « عصبيكس » مع رجاله للأحراش قبض عليك ..
قد يكون هذا صحيحًا .. ولكن ما رأيك فى جدك الذى لم يدفع ثمن الحمار الذى ..
كفى !
كفى حديثاً عن الماضى !
لقد حاربتما معًا ضد الحاكم الظالم ! وستحاربان أيضًا للمحافظة على حريتكما ! هيا تصافحا !
تك ! تيك !
هيا « تينوكاتاريكس » ! هيا « عصبيكس » ! هيا « أستريكس » ! هذا يوم عيد ! جردنك !


لقد سعدنا باستضافتكما أيها الغاليات وخاصة أنكما حققتما المعجزات ...
إن محاربة الرومان ليست شيئاً ولكن الوفاق بين أسرتين شيء عظيم جداً .
لن تقوم بعد الآن هذه المشاجرات العقيمة في «كورسيكا» !
عظيم ! والآن سنعود إلى بلدونا يا «تينوكالاكاريكس» !
ما الهدية التي تريدانها تذكاراً ؟
هذا الكلب الصغير !
«عصبيكس» اسمع !
؟
أنا وابن عمي «سيمفونيكس» نريد أن نعرف مكان ابن عمك «هربانيكس» .. إن لنا حديثاً معه .
لن أقول لك يا «بيانيكس» !
سوف تندم يا «عصبيكس» !
وجدير بالذكر أنه من بقايا هذا الموضوع المعقد ، ضبط في العام الماضي أحد أحفاد أحفاد «عصبيكس» مختبئاً في الأحراش خلف أحد الفنادق ...



مطابع دار القلم بيروت ت.



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح – ص . ب ٢٣٢٠ – بيروت
٥١٥٨٦/٠١